

# تأملات قرآنية في سورة البقرة (431) \_ كيف تستقبل رمضان \_ د.

## عماد السواعير

عماد السواعير

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره. وننحو بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهدده الله فلا مصل له ومن يضل فلا هادي له. اشهد ان لا اله الا الله - 00:00:00

الله وحده لا شريك له واهد ان محمدا عبده ورسوله صلوات ربى وسلامه عليه. اما بعد احبتي في الله فان اصدق الحديث كتاب الله. وخير الهدي هدي محمد صلوات ربى وسلامه عليه. وشر - 00:00:20

من امور محدثاتها وكل محدثة بدعة. وكل ضلاله في النار. وبعد احبتي في الله معاشر الحاضرين. ها هو لقاؤنا بكم يتجدد في هذا المساء العلمي القرآني. والذي نسأل الله العلي رب العرش العظيم - 00:00:40

باسمائه الحسنى وصفاته العلى ان يتقبله منا اجمعين. وان يرزقنا منه وفيه الاخلاص والفقه في الدين وان يجعله حجة لنا في صحائف اعمالنا واعمال والدينا ومشايخنا نسر بذلك يوم ان نقدم - 00:01:00

وعليه انه ولی ذلك وال قادر عليه. لا زلنا ايها الاحبة في الله في ظلال ايات الصيام من سورة البقرة وكما قد تكلمنا والله الحمد والمنة في درسنا الماضي يا كرام عن قول الله جل في علاه شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن هدى للناس - 00:01:20

وتكلمنا احبتي في الله عن الخلاف الذي عند المفسرين في تنزيل القرآن الكريم اعنيه في وقت نزول القرآن وافظنا القول هنا في ذلك وانتهى بنا الكلام احبتي في الله عند الحديث عن فضائل القرآن - 00:01:43

وسارجع الكلام قليلا عن فضائل القرآن الذي ورد ذكره في هذه الآية للمحور الثاني او الثالث في درستنا اليوم. انتقل معكم ايها الاحبة في الله الى الآية التي تلي تكلمكم الآيات وهي آية - 00:02:05

قد تورث في قلبي الذي يقرأ القرآن بعمق ويتأمل في كلام الله سبحانه وتعالى قد تورث في قلبه سؤالا ما هو السر وما هو السبب في وجود هذه الآية في ايات الصيام الخامسة - 00:02:25

حياة الصيام ايها الاحبة في الله التي تكلمنا عنها فيما سبق جاء في سياقها و اذا سألك عبادي عنی فاني قريب اجيب دعوة الداع اذا دعإن فليستجيبوا لي وليرؤمنوا بي لعلمهم يرشدون - 00:02:43

ثم قال الله عز وجل احل لكم ليلة الصيام الرفت الى نسائكم الآية كلام عن الصيام من قوله جل في علاه يا ايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتذوقون ايام - 00:03:02

المعدودات ثم تكلمت الآية الآيات عن حكم اصحاب الاعذار وفرضية شهر الصيام ثم تكلمت عن الدعاء. العلماء ايها الاحبة في الله يذكرون كلاما خلاصة ان هذه الآية فيها اشارة وايماء - 00:03:19

الى امر يتعلق بمواقع استجابة الدعاء حيث قال المفسرون يا كرام ان الصيام مظننة استجابة الدعاء. فالعبد الصائم المقرب على الله سبحانه وتعالى بهذه الطاعة العظيمة الجليلة طاعة الصيام - 00:03:43

عبد دنا واقترب من الاجابة. اجابة الدعاء. لذا ذكرت الآية ايها الاحبة في الله امر الدعاء. و اذا سألك عبادي عنی فاني قريب. جاء في بعض الاخبار والآثار ان الصحابة الاطهار الابرار سألوا رسول الله عليه الصلاة والسلام - 00:04:10

اقريب ربنا فتناجيه؟ ام بعيد فتناجيه فكان الوحي اسبق فانزل الله سبحانه وتعالى ذلك لكن اقول ايها الاحبة في الله ما ذكره

المفسرون من ان هذه الاية فيها ارشاد لك ايها الصائم - [00:04:32](#)

الى كثرة الدعاء ولقد اخرج الترمذى والنسائى من حديث عبدالله بن عمرو بن العاص وكذا ابن ماجة ايها الاحبة في الله عن نبيكم عليه الصلاة والسلام في بيان ان للصائم دعوة لا ترد - [00:04:54](#)

فهذا الحديث ايها الاحبة في الله وقد تكلم في اسناده العلماء وحكم بصحته الالباني رحمه الله هذا الحديث تصدق ما جاء او ما جاء في هذه الاية. فما جاء بهذه الاية ايها الاحبة في الله. من الاشارة الى - [00:05:15](#)

استغلال نهار الصوم وليله نهار رمضان وقيامه والصيام على العموم في ان يدعوا العبد ربہ سبحانہ وتعالیٰ. فالعبد العاقل ايها الاحبة في الله هو الذي يفتنم اوقات الاجابة والعبد الموفق - [00:05:35](#)

هو الذي تراه موفقا في الاوقات الفاضلة والعبد المحروم لا جعلنا الله واياكم من المحرومین. وجعلنا الله واياكم من عباده الموفقين. هو الذي تجده غالبا في الاوقات الفاضلة فترأه يمسك عن الطعام والشراب طيلة اليوم ثم لا يتحرك لسانه بدعة واحدة. وهذه هي الدعوة - [00:06:01](#)

مستجابة باذن الله سبحانه وتعالى اذا هذا خلاصة ما ذكره المفسرون ولن اعيد الكلام يا كرام عن ادب الدعاء وموانعه. فلقد تكلمنا في ذلك كثيرا في درسنا هذا لان الكلام سيكون بحول الله سبحانه وتعالى عن كيفية استقبال هذا الشهر العظيم - [00:06:26](#)

بعد ان ذكر الله سبحانه وتعالى ان شهر رمضان هو الشهر الذي انزل فيه القرآن وان من شهد هذا الشهر فليصممه كيف ونستقبل رمضان يا اخوان هذا السؤال ينبغي ان يطرق قلبك وسمعك - [00:06:49](#)

وان يتحرك به لسانك قبل ان يضلك الشهر العظيم شهر رمضان لان العاقل ايها الاحبة في الله الذي اذنه ضيفه بموعده وصوله. العاقل الذي اذنه اخبره ضيفه بموعده وصوله ثم لم يحسن الاستعداد لاستقبال هذا الضيف فان هذا الضيف - [00:07:07](#)

يا كرام سيفجأه. سيفجأه وانت لست مستعدا لاستقبال ولعلك تقابله مقابلة لا تليق بمقام هذا الضيف ولا قدره. هذا في ضيوف اهل الدنيا ايها الاحبة في الله. فكيف اذا كان القادم رمضان؟ الشهر العظيم شهر الصيام. والذي تكلمنا في الدرس قبل الماضي - [00:07:39](#)

عن فضائله لذلك اقول ان احسن استعداد لاستقبال رمضان ان تسأل نفسك ابتداء كيف استقبل رمضان؟ لا يليق ابدا يا اخواني ان يدخل عليك شهر رمضان وانت ما احسنت استقباله. ما هيأت نفسك - [00:08:04](#)

ما استعددت ما ركزت ما وضعت الخطة والبرنامج الذي سنتكلم عنه ان شاء الله تعالى. لذلك اول امر يا اخوانى ان نهیئ انفسنا لاستقبال شهر رمضان فان ضفت الهمم فلنستشعر ولنستحضر تلکم الفضائل العظيمة لرمضان. ثم اقول ايها الاحبة في - [00:08:28](#)

ما الذي ينبغي عليك ان تستقبل به شهر رمضان او ما الذي ينبغي عليك ان تصنعه في رمضان اهل الذنوب والمعاصي اهل الغفلة احد عشر شهرا وهم ينتجون الافلام والمسلسلات والبرامج الترفيهية زعموا لصد الناس عن دین الله في رمضان - [00:08:55](#)

شياطين الانس وشياطين الجن. يعملون ليل نهار فانت ايها المؤمن ايها الموفق الفجرة يدركون فضل رمضان فيجتهدون في صد الناس عن نيل هذا الفضل وانت بعيد تماما عن هذا الفضل - [00:09:20](#)

هذا خلل كبير يا اخوانى لذلك كما ان اهل الدنيا يستعدون لاستقبال رمضان السائرون الى الله عباد الرحمن الموفدون يتساءلون كيف نستقبل رمضان وبأي شيء يستقبل رمضان بانارات بزينة باضاءات - [00:09:43](#)

او باي شيء ايها الاحبة في الله؟ اقول مستعينا بالله اول امر ينبغي ان تحسن استقبال رمضان فيه ان تحفظ صيامك ان تجتهد اشد الاجتهدات. ايها الحبيب في حفظ الصيام. فان هذا الشهر العظيم له - [00:10:08](#)

واجبات يسميتها العلماء واجبات الوقت. رمضان وقت. رمضان سماحة الله اياما معدودات هذه الايام المعدودات يا كرام لها واجبات اول واجب واعظم واجب واهم واجب وواجب الصيام ان تحفظ صيامك - [00:10:32](#)

وهنا اذكرك بما تكلمنا عنه في درسنا قبل الماضي عن الصيام الحقيقى تحرص اشد الحرث ان يكون صيامك صياما حقيقيا صيام المتقيين. لا ان تكون من يمسكون عن الطعام والشراب والشهوة فاحسب - [00:11:00](#)

لكن قلوبهم افطرت. والستتهم افطرت. واذانهم افطرت. وعيونهم افطرت. تكلمنا عن هؤلاء الذين هؤلاء الذين امتنعوا عن الطعام

والشراب ويغتابون الناس ويتكلمون فيما لا يحبه الله ويسمعون ما لا يحبه الله - 00:11:27

ويرون ما لا يحبه الله. هؤلاء مصيّبهم مصيبة يا أخواني فاحذر أن تكون منهم أول أمر في رمضان كيف تحافظ على صيامك؟ ان تعتقد جازما انك ان لم تدع قول الزور والعمل به فليس لله حاجة في ان تدع طعامك وشرابك. النبي عليه الصلاة - 00:11:49 سلام. قال كما في الصحيحين من حديث أبي هريرة قال من لم يدع قول الزور والعمل به فليس لله حاجة في ان ادع طعامه وشرابه. تصدق يا مسلم ان من فقهاء المسلمين - 00:12:11

وان كان قولهم مرجحا وهو خلاف قول عامة أهل العلم لكن وجد قول في تاريخنا الفقهي ان الزور والعمل به الغيبة النميمة الكذب. السرقة الغش مفسدات لصيام تفسد الصيام عند من؟ عند بعض الفقهاء - 00:12:28

وان كان هذا القول ليس صحيحا والصواب انها ليست بمفسدات اعني ليست بمفطرات لكنها يقيناً تنقص الاجور والحسنات وتؤثر يقيناً يا أخواني. وبالاتفاق على هذا الصيام لذلك يا مسلم اول واجب كيف تحافظ على هالصيام - 00:12:50 هذه الساعات التي ستتمسك فيها عن الطعام والشراب. امسك فيها عن الحرام. الذي يجب عليك ان تمسك عنه اصلاً قبل رمضان اذا كثير من الناس ايها الاحبة في الله فيه خير. ويريد الخير. يجب الله جل في علاه ويعظم شهر رمضان. لكنه مسكون يا أخواني - 00:13:12

لا يدع قول الزور ولا يدع العمل به غضبه يفور وكلامه صراخه غيبته نسيمته انتقاده للامام وللمؤذن وللمسجد ولجماعة المسجد في الاسواق حدث ولا حرج والمشاكل تكثر في رمضان للأسف الشديد - 00:13:33

السبب هذا الصنف الذي لم يحافظ على صيامه وما ادرك اول واجب الا وهو ماذا؟ الصيام فاجعل اجعل لصيامك حراساً لا يجرؤ احداً يقترب منه حافظ على هذا الصيام اذا كان يوم صوم احدكم فلا يرث. يقول النبي عليه الصلاة والسلام ولا يفسق فان سابه احد او قال - 00:14:00

فليقل اني امرء صام لما يقول النمرؤن صام؟ هذا قوله اني امرؤ صائم هذا حارس حارس لصيامك يحفظ صيامك من ان يكون لا حاجة لله فيه واقبح بعد يا أخواني - 00:14:32

لا يأكل ولا يشرب ويترك شهوته ثم لا حاجة لله في كل ما يفعله. يقوم ويتعجب وليس لله حاجة في قيامه والله المستعان لذلك احرصوا ايها الاحبة في الله معاشر الذين ارجو الله ان يبلغنا واياكم رمضان على حفظ صيامكم - 00:14:51

كن طويلاً الصمت بعيداً عن الصخب بعيداً عما يشوش عليك صيامك رمضان شهر حبس امساك صبر كل هذه المعاني كلها مستنبطة من كلمة صوم. فالصوم حبس والصوم امساك - 00:15:13

صوم حبس للنفس عن شهواتها وصبر على شهواتها ايها الاحبة في الله وامساك لزمام هذه النفس. لا تجعل شيطانك يقودك في رمضان ان تكون من يقود نفسه الى الله جل جل في جل في جل في علاه لذلك جاء في بعض الآثار تخيلوا يا أخواني الصحابة ابو هريرة ومن معه كان يقول - 00:15:38

قولون لاصحابهم من التابعين تعالوا بنا نحفظ صيامنا نحن اليوم للأسف قبل المغرب بساعة احياناً يوم الجمعة يعني اوقات مباركة نور على نور فتعال بنا نضيء اوقاتنا يلا نقضي اخر ساعة في السوق - 00:16:02

هذا ليس شأن من ادرك حقيقة الصيام. وادرك حقيقة رمضان. لذلك ايها الاحبة في الله المسلم والمسلمة. والمسلمة ايضاً على وجه الخصوص رمضان ليس شهراً للتنظيف والطعام والطهي. اعظم واجب في رمضان الصيام - 00:16:23 والمحافظة على هذا الصيام ايها الاحبة في الامر امر مهم جداً. اسأل الله ان يعيننا واياكم وان يوفقنا واياكم الى حفظ صيامنا. والامر الثاني ايها الاحبة في الله الذي هو من واجبات الوقت - 00:16:43

في رمضان ويحسن بنا ان نضعه في جدول اعمالنا واهم مهامتنا في استقبالنا لشهر رمضان القيام اعني بذلك قيام الليل والمؤمن ايها الاحبة في الله الذي يدرك ان القيام جماعة - 00:17:01

لا يشرع الا في رمضان النبي عليه الصلاة والسلام صلى بالصحابة ليلترين او ثلاثة ثم ترك ذلك خشية ان يفرض عليه فجاء عمر رضي

الله تعالى عنه واحيا هذه السنة - 00:17:25

وجمع الناس على امام واحد يصلی بهم بعد ان كانوا يصلون اوزاعا. جماعات متفرقين في المسجد التراویح سنة مستحبة باجماع العلماء ولم يخالف في ذلك الا الروافض. ومن سار على طریقتهم - 00:17:45

لذلك تراویح معظم الثاني في رمضان. الواجب الثاني في رمضان قیام اللیل يا مسلم. بعض الناس ایها الاحبة في الله حسن في صیامه. لكن انه مسیء في قیامه ابدا يصلی رکعتین ويخرج وقد لا يصلی - 00:18:06

يشکو التعب والارهاق يثقل بعض الطعام لایا اخوانی. هذا ليس هدی الصالحين. ودأب الموفقین المسلم الذي يعلم ان هذه العبادة العظيمة انما هي في رمضان وانما كما ان الصیام اياما معدودات. كذلك القیام ليالی معدودات - 00:18:25

فليحرص اشد الحرص. من الان ایها الاحبة في الله ان يكون له برنامج في موضوع القیام قیام اللیل. وليجتهد شد الاجتهاد وانا انصحكم انصح نفسي نصيحة يا اخوانی هذا القیام له من الفضائل ما هو؟ اظن ان انکم سمعتم خطب الجمعة الماضية كانت عن قیام اللیل - 00:18:47

يغنى عن عادته، لكنني اقول اعلم ایها الحبيب ان القیام اصطفاء واختیار من الله سبحانه وتعالی في عن بعض السلف اسمه داود انه كان حريصا على قیام اللیل وفي ليلة اصابه البرد فنام - 00:19:10

فسمع مناديا في منامه يقول يا داود انمناهم واقمناك يا داود انمناهم واقمناك. انت حينما تقوم بين يدي الله سبحانه تناجيه تدعوه تسألة خير عظيم. لذلك لا تكون كثیر من العطليين البطالین. بعد المغرب - 00:19:30

تفصل للاسف الاماكن التي لا يليق لا اجمال في دین الله. لا يليق بمسلم متقي صالح ان يذهب اليها تلك الاماكن التي يلعب فيها الورق وهو محرم وتمارس فيها الارجيلة وهي محرمة - 00:19:56

ويختلط فيها الرجال والنساء وانا لله وانا اليه راجعون سمر هذا ليس وقت سمر يا اخوانی. هذا اذا كان السمر جائز فلا يليق في ليالي رمضان ليالي رمضان ليالي قیام - 00:20:15

رمضان ليس فقط صیام. كذلك ایها الاحبة في الله قیام. لذلك احسن قیامك احسن قیام اللیل في رمضان. واجتهد ان تطيل هذا القیام. وان تحسنه ما استطعت. الى ذلك سبیلا. ایها الاحبة في الله - 00:20:30

بعضنا للأسف هذه حقيقة مرة وكلکم يعرف ان السيارات تتقدّم امام اسرع مسجد وتتجدد بعض الناس للأسف الشديد يهرول يقطع مسافات من اجل ان يصلی عشر دقائق وربع ساعة يا رجل هذی العشر دقائق وربع ساعة رفعه لك عند الله - 00:20:47

هذا قیامك بين يدي الله. النبي عليه الصلاة والسلام يقول في الصحيحین قال افضل الصلاة بعد الفريضة قیام اللیل افضل صلاة افضل صلاة ولا نريد ان نعيid خطبة الجمعة ونتكلم عن فضائل قیام اللیل لكنني اقول ایها الاحبة في الله حدد - 00:21:10

المسجد من الان واحد تاني في مسجد يطيل الصلاة وتتجدد فيه قلبك وليس العبرة ایها الاحبة في الله المعندة منکم بعض الناس يهمه الازعاج او الهدوء او الترتیب او النظافة او رؤیة فلان لایا اخوانی. قضیة قلب - 00:21:34

قلب يكون حیا في صلاة القیام هذا الوقت هذا وقت صلاة. وقت عظیم يحبه الله جل في علاه. يحب قیامك. يرفعك الله به سبحانه وتعالی. فاختر لقلبك ااما يقوده الى الجنة. واقول لكم شيء اخوانی في موضوع القیام - 00:21:57

انت اما ان تحمل قلبك او ان يحملك قلبك الموفق من ادرك قيمة القیام وفضائل قیام اللیل تعب بدنہ کله يحمله قلبك. ولا يشعر بالتعب قلب هو الذي يحمل فتجده يتلذذ قیام طویل ويتلذذ سجود طویل ويتلذذ - 00:22:21

ما السبب؟ هذا بشر مثلک وعنه دوام مثلک تماما. لكن القلب حی فالقلب هو الذي قاد البدن وحمی حمل هذا البدن. لكن المصيبة كل المصيبة ایها الاحبة في الله حينما يتفاگل القلب ويتفاگر البدن - 00:22:50

القضیة ليست قضیة بدن وتعب. لایا اخوانی. القضیة قضیة قلب. قلب في القلب الحی ما يتعب يحب القیام الطویل. لذلك نصيحة ایها الاحبة في الله ابحث عن قلبك في القيم - 00:23:10

لست كل سنة ليس في السنة كلها تصلي القیام جماعة تراویح شهر واحد من احد عشر شهرا والمعندة منک تصلي احد عشر شهرا

صلوة سريعة. وصلوة قصيرة. كلنا ذاك كلنا يقرأ بقصار السور. صلوات سريعة جدا. ست دقائق خمس دقائق اربع دقائق. طب متى تقوم

- 00:23:26

متى تطيل القيامة؟ انا لا اريدك ان تقوم قيام محمد بن عبدالله عليه الصلاة والسلام ولا حتى قيم الصحابة بل وروى الصحابيات التي كانت احدها تعلق خيطا تمسك به من طول القيام ولا اريد - 00:23:50

منك ان يكون طول قيامك يؤثر في موضع مصالك بعض السلف كان موضع مصاله مميز من طول القيام الحصير يتأثر السجاد خلفك تحتك يتأثر من طول قيامك. دخل علي بن المدين على زوجة عبد الرحمن بن مهدي فرأى في جدار القبلة - 00:24:05

سودا قال ما هذا السوداد؟ قالت هذا موضع استراحة جبهة عبدالرحمن كان يطيل القيام فإذا اصابه شيء من التعب وضع جبينه على الجدار كم سنة يصنع هذا؟ حتى اسود موضع جبهته من الجدار - 00:24:28

هذا قلوب حية يا اخواني قلوب حية انت عمرك ذاهب وقتك ذاهب. اجعله في طاعة الله سبحانه وتعالى كانوا في هذا القيام العظيم. لذلك ابحث عن كما قال احد الصالحين. قيل اين اصلی؟ قال حيث تجد قلبك - 00:24:45

انسان صاحب سنة امام صاحب هدي ويصلبي بك صلاة تجد فيها قلبك احرض على ذلك ونصيحة لاخواني الفضلاء من الائمة والذين يؤمنون الناس في القيام. يا اخواني الناس ان تنزلت ونقشت ليس لهم حد - 00:25:02

والله لو قرأت قل هو الله احد الله الصمد لقليل لك اقتصر على اية واحدة يا شيخ في كل ركعة لا تنزل اجعل المصليين يرتفعون. ولا تنزل معهم. لا تنزل بهم انت - 00:25:21

انت ارفعهم عودهم واجعل لنفسك منهجا في ذلك حسنا. يتلذذ الناس بالقيام وتحبب هذه السنة المحمدية التي ما تقاد تراها للأسف واعذروني هذا واقع مرير نحن نجلس في صلاة القيام مع العشاء ساعة او خمسة واربعين دقيقة او نصف ساعة نجلس امام المباريات وعلى - 00:25:37

الحلويات في رمضان ساعة. ساعة ونص وساعتين هذا قيام وهذا قيام. هذا قيام بين يدي الله. وهذا قيام للدنيا فاحرصوا بارك الله فيكم على القيام ومن كان كبيرا يستعن بالجلوس. فان الجلوس مشروع. والصلاحة صحيحة بالاجماع. صلاة النافلة على الكرسي. لا تغدر بانك تتعب - 00:26:00

اجلس استريح ان كنت متعبا من طول القيام لكن المهم ان تحسن ما استطعت قيامك. حسن هذا القيام ما يدرك لعله اخر قيام لعل اخر عهد لك في قيام الليل في هذا الشهر. فنسأل الله سبحانه وتعالى ان يجعلنا واياكم من عباده الذين يوفون لاغتنام - 00:26:23

قيام الليل ما استطاع الى ذلك سبيلا ويحيون ليلهم ولا سيما اذا اقبلت العشر والكلام مبكر. لكن لعله ما نلتقي بكم الى ما بعد رمضان ان شاء الله فاحرصوا على اغتنام العشر ايها الاحبة في الله - 00:26:47

واحيوا ليكم كما كان النبي عليه الصلاة والسلام يصنع. احيي ليك القيام ما استطعت الى ذلك الى ذلك سبيلا. ايضا ايها الاحبة في الله الواجب الثالث من واجبات الوقت في رمضان بعد الصيام والقيام قراءة القرآن - 00:27:00

قراءة القرآن يا امة القرآن القرآن العظيم كلام رب العالمين ووحيه سبحانه وتعالى هذا الذي تكلم به الله كما هي عقيدة اهل السنة والجماعة - 00:27:21

هذا الكلام العظيم ايها الاحبة في الله ينبغي للمسلم ان يقبل عليه طوال العام لكن يا مسلم في رمضان على وجه الخصوص يتتأكد استحباب اقبالك على القرآن. يتتأكد استحباب اقبالك على القرآن العظيم. لم؟ لأن الله قال شهر - 00:27:42

رمضان الذي انزل فيه القرآن. والنبي عليه الصلاة والسلام كان جبريل يتدارسه القرآن في كل عام في رمضان هذا ما يكفي دليلا؟ سمعت بعض الفتاوى بعض الاوصوات قد تكون تحب المنهج العلمي والتدقيق - 00:28:06

يقول لك هذا الكلام غير صحيح. لا علاقة للقرآن برمضان من قال هذا الا يكفي مدارسة جبريل للنبي عليه الصلاة والسلام؟ دليلا على اشتغالك بالقرآن تلك الاثار الكثيرة جدا عن الصحابة - 00:28:33

والتابعين وسلف الامة في اقبالهم وحالهم مع القرآن. في رمضان ايها الاحبة في الله لذلك من اعظم واجبات الوقت في رمضان ان

تقبل على القرآن فان كنت تختتم قبل رمضان في الشهر مرة زد - 00:28:51

واختتم ثلاث مرات في رمضان ان كنت صاحب ثلاث ختمات في الشهر سب كل سبع ان كنت صاحب سبع كل عشر واجتهد ما استطعت الى ذلك سبيلا. المهم ان تختتم كل ثلاث مرات كل ثلاث ايام مرة. كل سبع ايام مرة كل عشر ايام مرة. المهم ان لا ينسليخ - 00:29:11

الا وعلاقتك بالقرآن ازدادت. وتوثقت واصبحت تصرف ذرة سنا وقتك ما بين صيام وقيام وبين ذلك قراءة للقرآن الكريم وانت تحزن والله ايها الاحبة في الله حينما ترى كثيرا من الصائمين يصارع ختمة واحدة ولا يتمها - 00:29:37

تصارع ختمة واحدة ولا يتمها مصيبة يا اخوان غفر الله لمن قال اعلم يا مسلم انه لا يصد عن القرآن الا من هان على الله من هان على الله عن كلامه - 00:30:03

لذلك راجع نفسك ايها الحبيب. كلنا ذاك فيما من التقصير ما فينا فعلاقتك بالقرآن في رمضان انتبه جدد العهد واجعل القرآن الدائرة الثالثة. صيام قيام قرآن ولو حبست اكثر وقتكم في كلام ربكم جل في علاه فانك محسن بحول الله سبحانه وتعالى - 00:30:23  
السلف منهم من كان يختتم يا اخواني كل ليلة ومنهم كل ليتين ومنهم كل ثلاث وهذى اثار ثابتة، لا غبار عليها ايها الاحبة في الله. نحن نقول لك لا لا تنقص عن ثلاث لكن اختتم كل ثلاث ما استطعت كل سبع. ما استطعت - 00:30:51

قطعت كل عشر ما استطعت مرة بالشهر ومن الاشياء التي اذكرها لكم ايها الاحبة في الله قبل ان اتكلم عن فضائل القرآن ان يكون لك برنامج ومنهج مع القرآن لا تجعل القراءتك للقرآن متروكة هكذا. بدون تحفيظ ودون خطوات عملية - 00:31:10  
نحن نخطط لكل شيء بينما وبين رمضان ثلاث ليالي واربع ليالي. احنا يوم الجمعة ليلة السبت قد نصل الى القيام فما هي الخطة عندك؟ متى ستقرأ؟ هذى مهمة جدا متى ستقرأ - 00:31:33

من ترك القراءة الى اوقات الفراغ فاعلموا انه لن يقرأ متى ما يتيسر يفتح كحال بعضنا احيانا يجي مبكرا اذا جاء مبكرا فتح المصحف وقلبه هذا متى يختتم لا اجعل لنفسك اوقات وانت ادرى بنفسك - 00:31:49

انت ادرى بنفسك. كنت ممن يقوم مبكرا قبل الفجر والناس تقوم لتناول طعام السحور اجتهد في ان تقرأ قبل الفجر وان تجلس الى الاشراق نصف ساعة او ساعة ستقرأ فيها جزء او جزئين او ثلاثة. انت اذا قرأت كل يوم ثلاثة ختمت والله الحمد. والمنة ختمات كثيرات - 00:32:11

لذلك انصح نفسي واخواني ان يكون لنا برنامج عملى خطوة في خطوة سأقرأ بعد الفجر سأقرأ بعد العصر الموظف يرتب نفسه. لا تستسلم. لا تنتظر فراغك. فالموت لن ينتظر اوقات الفراغ - 00:32:34

لا تقول والله انا ليس الان موظف لما اتقاعد ما يدريك قد تكون في سن التقاعد في قبرك احسن وقتكم انت لو في شيء من امر الدنيا تصنع وقت فراغ - 00:32:53

وتعيد ترتيب جدولك. اعد ترتيب جدولك وبرنامجك في رمضان. فرمضان ابتعد عن كل ما يشغلك. يشغلك يشوشك عليك من سوق من سهر من سهر هذا وقت حبس النفس على الطاعة - 00:33:09

ومنها القرآن الكريم. لذلك نصيحتي اخواني الموظفين رتب برنامجك بما يتلائم مع وقتكم واجتهد عشرين دقيقة ترى الجزء يا اخواني يأخذ مع الواحد. عشرين الى خمسة وعشرين حسب سرعة او بطيء القراءة - 00:33:25

كم يعني في الساعة للمجتهد ثلاث اجزاء. ساعة ونصف ثلاث اجزاء بالراحة ساعة ونصف من اربعة وعشرين والله ليست كثيرة نصيحة يا اخوان لكن هذا الكلام اذا نحن اصلا ما عظمنا واجب الوقت وادركتنا انه هذا الشهر شهر الختمات وشهر القراءة سنة - 00:33:41

تفاجأ جدا انت لما تسمع ان فلان يختتم كل ثلاث تتفاجأ فلان ختم خمسة عشر مرة سبعة عشر مرة وعشرين مرة تتفاجأون للأسف سبب تفاجئنا اننا نسمع شيئا ما نصنعه ما نفعله. ما اعتدنا عليه - 00:34:03

والانسان ايها الاحبة في الله الضعيف ضعيف الهمة صاحب تجارب ضعيفة يرى ابسط الاشياء صعبة ومستحيلة بينما هو نفسه لو قيل

له في مباراة نهائي بعض البطولات استمر خمس ساعات - 00:34:22

هذا الخمس ساعات عشر اجزاء تعال قل لي هذا والله فلان يختتم كل ثلاث. في اليوم يقرأ عشر غلطة يا اخي معقول! اه معقول.

خمس ساعاتك وانت ترى الكفار والصلبان كانوا - 00:34:41

يقرأون فيها القرآن نستطيع نملك الوقت لكن القضية والله يا اخواني قضية توفيق. توفيق من الله جل في علاه فنصيحتي ايها

الاحبة في الله نحسن ترتيب البرنامج وضع خطة اولا متى نقرأ - 00:34:54

وثانيا وهي مهمة جدا يا اخواني كيف سنقرأ لا تفتح وتببدأ تقرأ وانت ما تدري اين ستقف؟ لا الصحابة كان عندهم حزب يبدأ كل يوم

من سورة وينتهي بسورة. وضع لنفسه برنامج - 00:35:11

من وضع لنفسه برنامج من اين؟ سيببدأ وain سيف؟ هذا سينجز واطع نفسه برنامج كل يوم ثلاث اجزاء كل يوم جزء كل يوم

جزئين. كل يوم خمسة. كل يوم عشرة - 00:35:31

الشاهد يا اخواني ان لا تقرأ كيما اتفق. وان ما تعبت ضع الخيط وانسي. لا. لن تنجز. الشيطان لك بالمرصاد. نفسك الامارة بالسوء

فاحرص ان تهزم ذلك كله وان تفوز بختمات والله يا اخواني. دائمًا اقول لنفسي المقصرة جدا في حق كلام الله - 00:35:49

جل في علاه اخشى ان حسرتنا يوم القيمة اشد ما تكون على تقصيرنا في قراءة القرآن اقرأ والله نقرأ يا اخواني باليوم دردشتنا

ومجموعاتنا عشرين وثلاثين مرة. نقلب كم تجلس على - 00:36:11

واتس اب احيانا هذى الجوالات حجة علينا. احيانا يأتيك تقرير من التطبيق نفسه من الجهاز نفسه. لقد استخدمت التطبيق الفلاحي

اليوم اربع ساعات هذى احراج الاك ترا جلست فاتح الشاشة وتنظر اليها وتقلبها. اربع ثلاث خمس ست ساعات. تخيل هذى نصفها

مع القرآن - 00:36:28

نصفها مع القرآن كيف؟ كيف سيكون حالك سيكون كلام الله جل في علاه ترياق لك. لذة لا نظير لها والله المستعان اسأل الله ان لا

يجعلنا واياكم يا اخواني من المحروميين الذين قال احد - 00:36:51

الفضلاء قال كنت اتعجب لما اسمع اثار السلف عن قراءة القرآن وختمه. قال فلما جاءت الجوالات ورأيت تعلق الناس بها زال عجبي

فقلت لهم كانوا يتعلدون بمصاحفهم تعلقنا بجوالاتنا. جوال - 00:37:11

تكلاد تمر ذروة سلام الوقت مع الجوال. في اوقات الفراغ مع الجوال. وانت جالس مع الجوال. بين اهلك مع الجوال القرآن يا اخواني

متى متى القرآن؟ هذا لك هذى حسنان. حسنان تدري ما هي؟ محفوظة لك في صحف لا تطالها يد. لا تغيرها ابدا - 00:37:28

ولا يبعث بها احد اسأل الله ان يغفو عنا وعنكم. لذلك نقول الامر الثاني كيف ستقرأ حدد لنفسك هدف وتجتهد في تحقيقه. مثل ما

اهل الدنيا عندهم اهداف في مشاريعهم انت عندك هدف. ساختم ثلاث مرات. اربع مرات وزد - 00:37:49

ما استطعت الى ذلك الى ذلك سبلا. والامر الاخير الذي يتعلق بمنهجية التعامل والاقبال عن القرآن ايها الاحبة في الله في رمضان امر

ذلك يتعلق باخواننا الذين يعتكفوا ترى ترى كثيرا من من يعتكفون وهم على خير عظيم - 00:38:12

في هذه السنة العظيمة يذهب اعتكافهم في القليل والقال تعجبت قبل ايام اقرأ في كتاب زاد المعاد لابن القيم رحمه الله وهو يذكر

حال المعتكفين في زمانه انهم عطalon بطالون - 00:38:40

جعلوا معتكفهم للقيل والقال وللقاء. قلت كيف لو جاء الى معتكفاتنا اليوم ماذا سيقول نصيحة لاخواننا الذين يعتكفون ان يكون

اعتكافهم اعتكاف قلب. اعتكاف قلب كلام الله سبحانه وتعالى اجتهدوا في الاقبال على القرآن. دعك من التواصل - 00:38:55

تتواصل مع الاخ ساعة يمكن هو يدردش ويسأل يمزح واخر شي يقول لك والله اعذرني انا معتكف. معتكف والله والله صارت معنا.

كنت اتواصل مع احد الشباب ولست بمعتكف في نهاية الدردشة يقول لي انا معتكف - 00:39:16

معتكف انا المعتكف لست انت المعتكف المعتكف لزم مصحفه لزم بقعته لزم مسجده لزم هذا المعتنك لك نصيحة لمن اراد الاعتكاف

ان يركز جدا على عن القرآن الكريم. انتقل يا اخواني معكم في محاولة حث النفس - 00:39:33

على استغلال هذا الواجب وهو واجب الوقت في رمضان. الاقبال على القرآن الكريم فضائل القرآن. ان للقرآن يا اخواني جملة من

الفضائل العظيمة والعظيمة جدا التي لا يعرف قدرها الا الله سبحانه وتعالى. الا من تكلم بهذا القرآن - 00:39:55

وهذه الفضائل للاسف الشديد. كثير من اهل الاسلام يعرفونها لكنهم عنها غافلون. وكثير من الناس لا يعرفها. وهذه مصيبة اخرى والله المستعان لذلك سأحاول في هذه الدقائق المتبقية من هذا الدرس انا اتكلم يا اخوانني عن فضائل القرآن العظيم. الفضيلة الاولى ايها الاحبة في الله - 00:40:16

انه من اعظم اسباب رفعة الدرجات دائمًا نكرر كلمة نحن نبحث عن رفعة. رفعة في الآخرة بعضاً يبحث عن رفعة في الدنيا ترى رفعة الدنيا تزول. تقاعد او ضمان او موت. ما في. لا بد ان تتوقف رفعة الدنيا. مهما بلغت - 00:40:37

ربتك في مرحلة معينة ستقف وستعود انسان عادي مجرد من كل القاب اما رفعة الآخرة فلا تزول. ولا تتحول من اعظم اسباب علو الرفعة عند الله سبحانه وتعالى قراءة القرآن ايتها الاحبة في الله - 00:41:03

قراءة القرآن والاقبال على القرآن. تزيد ان ترتفع؟ عليك بكلام الله سبحانه وتعالى. النبي عليه الصلاة والسلام يا اخوانني اخبرنا في حديث صحيح وهذا الحديث والله يشعرك احياناً بالالم والحزن والحسنة على التفريط - 00:41:24

تجد نفسك في طريق الاستقامه لك عشرين سنة او عشر سنوات والى الان علاقتك ضعيفه جدا اذا قرأت قراءة مكسرة ولا محفوظ عندك وحتى التدبر بعيد تماماً عن القرآن الكريم. ولا لك ختمة تقرأ كارثة - 00:41:42

يقول النبي عليه الصلاة والسلام يقول لصاحب القرآن اي يوم القيمة اقرأ وارتقي فان منزلتك عند اخر ايه كنت تقرأها. العلماء تكلموا هل هذا الحفظ او القراءة بعضهم قال هذا لمن كان يحفظ - 00:42:02

وبعضهم وسع وفضل الله واسع لمن كان يقرأ الشاهد تأمل سافر الان بقلبك وانت جالس في عرصات يوم القيمة وفلان الذي لعلك كنت تسرخ منه وتضحك عليه ضيع وقته يقرأ ويرتفع وانت مكانك - 00:42:25

الله اعلم بحالك منزلة عند اخر ايه. الله المستعان والنبي عليه الصلاة والسلام كما في صحيح مسلم ذكر حديثاً عظيماً اذكره لكم بعد الاذان وبالله التوفيق وصلى الله على محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. الحمد لله حق حمده والصلاه والسلام على نبيه - 00:42:46 وبعد الله وعلى الله وصحبه ومن سار على دربه واقتفي اثره واتبع سنته الى يوم يبعثون. وبعد احبتني في الله كان كلامنا حول فضائل هذا القرآن العظيم الذي هو كلام رب العالمين ووحيه المبين الذي انزله على - 00:43:07

سيد الانبياء والمرسلين محمد بن عبد الله صلى الله عليه وسلم. قلنا ايتها الاحبة في الله ان الفضيلة الاولى للقرآن انه من اعظم اسباب رفعة الدرجات والمنازل. عند الله سبحانه وتعالى - 00:43:28

في صحيح مسلم من حديث عمر بن الخطاب ايتها الاحبة في الله قوله قصة ان عمر قدم مكة فاستقبله نافع ابن الحارث والي عمر على مكة في خلافة عمر فقال عمر لนาفع من خلفت على اهل الوادي اهل مكة؟ قال ابن ابزى هذا رجل من السلف اسمه عبد الرحمن - 00:43:44

عالم لكنه من الموالى يعني ليس عربياً اصيلاً فقيل قال له عمر كيف تخلف على تؤمن على قريش اهل الوادي رجل من المواري فقال له انه يا امير المؤمنين يحفظ القرآن ويعلم الفرائض فقال عمر - 00:44:10

هذا الحديث العظيم عن النبي عليه الصلاة والسلام. ان الله يرفع بهذا الكتاب اقواماً ويضع به اخرين هذا القرآن ايتها الاحبة في الله يرفع الله صاحبه. وانت فتش وتأمل كيف يرفع الله اهل القرآن - 00:44:34

صاحب القرآن حتى لو لم يكن ظاهراً صاحب القرآن يرفعه الله جل في علاه واصحاب الدعوات الذين تعلقوا بالقرآن وارتبطوا بالقرآن تجد البركة في دعوتهم عظيمة فيرفعهم الله سبحانه وتعالى بهذا باشتغالهم بالقرآن الكريم. لذلك ايتها الاحبة في الله - 00:44:54 من اعظم اسباب رفعة المنازل القرآن. لذلك اذا اردت ان تعرف منزلتك عند الله فانظر الى منزلة في كلامه عندك انظر الى منزلة كلام ربك عنك هذى منزلتك عند الله. القرآن في سلم الاهتمام اخر سلم الاهتمامات. امر - 00:45:18

ما تدري عنه هذا انت. نسأل الله العافية ايضاً الفضيلة الثانية اشرت اليها في كلامي انه اصطفاء واختيار. والله يا اخوانني العناية الاقبال محبة القرآن قراءة القرآن اصطفاء وربك يخلق ما يشاء ويختار. يختار من عباده من يقبلون على كلامه. الم يقل ثم اورثنا

قال ربنا سبحانه وتعالى. هم لذلك انتبه انت ممن يحبهم الله تحب القرآن تقرأ القرآن تعظم كلام الله جل في علاه لعلك ممن اصطفاهم رب العزة والجلال سبحانه سبحانه وتعالى ايضا يا اخوانى - 00:46:08

ان من فضائل القرآن انه من اعظم القرب والطاعات من اعظم القرب والطاعات. اقول لكم بكل صراحة بعضنا يفكر في الطاعات يريد ان يعتمر. ولعله يصنع تراه يسافر الحرم ويجلس تعب وبذل والعمرة عظيمة. يجلس والله تراهم في الحرم. جالس يقلب جواله. امسك المصحف بعد الاذان - 00:46:29

او بين الاذان والاقامة وبعد الصلاة قلب صفحة صفحتين ثم يضع المصحف ثم يتصل ويبعث رسالة فلان انت اين؟ اي مدخل اي باب اي عامود ويضيع الوقت ولم يختتم السلف ثمة اثر عند ابن ابي شيبة كانوا يرجعون من الحرم بختمه - 00:46:53

يعني اذا ذهب احدهم الى الحرم يرجع بخاتمة ثلاث ايام الخاتمة ليست طويلة. لكن نحن للأسف العمرة قربة. لكن قراءة القرآن قربة عظيمة جدا قراءة القرآن يا اخوانى طاعة. بعضنا يحب الصدقة - 00:47:12

يحب الجهاد يحب طاعات كثيرة قد لا يصل اليها فقير ما تستطيع ان تتصدق؟ ما تستطيع ان تجاهد؟ طب ماذا تصنع؟ قرآن. من اعظم القرى. يقول خباب ابن الاراد تقربوا الى الله ما استطعت. خباب صاحبى يا اخوانى وهذا اثر صحيح عنه. قال واعلم انك لن تتقارب الي - 00:47:31

بشيء احب اليه من كلامه لا يوجد شيء احب اليه من كلامك كلامه تقرب الى الله بقراءة كلامه سبحانه وتعالى. ايضا يا اخوانى هذه مخيفة. هذا الفضل مخيف مع انه فضل الا انه مخيف. من فضائل القرآن انه امارة على السلام من النفاق - 00:47:58

الذي يحب القرآن بعيد عن النفاق باذن الله سبحانه وتعالى لم؟ الله جل في علاه يا اخوانى بين ان ذكره والقرآن من اعظم ذكر الله. تقليل على المنافقين قال واذا قاموا للصلوة قاموا كسامي يراعون الناس ولا يذكرون الله الا قليل يصارع - 00:48:24

صارع صفحة يصارع اية اذا جاء عن ابي الجوزاء احد السلف قال نقل الحجارة ايسر على قلب المنافق من قراءة القرآن. والقلب صورتان اما كما قال الله شفاء رحمة. يزيد المؤمنين ايمانا. او قال وهو عليهم عمى. من الناس من يشقي - 00:48:54

بالقرآن الله المستعان فانا اسألك سؤال تقليل القراءة عليك او ليس تقليله؟ اذا تقليله قد تكون من الهاجرين لا اقول من المنافقين. الظن بك حسن. لكن قد تكون تقليل لانك انت بعيد عن القرآن - 00:49:21

يتعلق عليك الشيطان القراءة. لكن الكارثة الكبرى ان تكون اشكالك في موضوع نفاق اما عملي ولا اكبر من ذلك نسأل الله السلامه والعافية مؤمن يا اخوانى يقرأ القرآن. والنبي عليه الصلاة والسلام بين ان مثل المؤمن مثل ايش؟ الذي يقرأ القول مثل اترجمه. نبتة طعمها طيب وايش - 00:49:40

والمؤمن المؤمن الذي لا يقرأ القرآن اقل درجة. قال النبي عليه الصلاة والسلام مثله مثل ايش مثل ايش يا اخوانى؟ تمرة طعمها طيب ولا ريحها لها. والمنافق نسأل الله العافية - 00:50:00

فيحذر الانسان يا اخوانى فالقضية كما ذكرت لكم ليست بالامر الهين. انك تقول والله انا يعني ليس ضروري ان اقرأ القرآن كلامك كله نافلة صحيح نافلة لكن هذه النوافل ترى تبنئك عن اشياء تنبؤك عن حقائق ايمانية يا اخوان. حقائق ايمانية لذلك اذا - 00:50:17

كان القرآن سهلا على اللسان محبا للقلب فاحمد الله سبحانه وتعالى. احمد الله جل في علاه. فتح الله لك فتحا في باب القرآن فالزمه. فتح لك في الحفظ. فتح لك في القراءة. فتح لك في التسميع. الزم. الزم - 00:50:37

اجتهد واعلم انها رفعة وانه خير ساقه الله اليك اما اذا كنت بعيد والقرآن عليك تقليل جدا جدا راجع ايمانك يا مسكين فالقرآن تقليل على المنافقين. كما كان فقيرا على المشركيين. نسأل الله السلامه والعافية - 00:50:57

وانما اهل الایمان يحبون القرآن. ويلتذون بسماع كلام الله سبحانه وتعالى. اسأل الله العظيم في ختام هذا المجلس ان يبلغنا رمضان وهو راض عنا. وان يعيتنا واياكم على الصيام والقيام وقراءة القرآن. وان يجعلنا وان يجعلنا - 00:51:18

من عباده الموفقين. وان لا يجعلنا من عباده المحروميين. امين. اسئله سبحانه وتعالى ان يعين وان يتقبل. امين. وان يوفق جل في

علاه وهذا واخر دروسنا قبل رمضان يا اخواني نتوقف في شهر رمضان ونراكم بحول الواحد بعد - [00:51:38](#)  
رمضان باسبوع في الاسبوع من شوال. الثلاثاء الثاني من شوال درسنا يعود بحول الله مع ايات جديدة الى ذلكم الحين نستودعكم  
الله الذي لا تضيع ودائمه والحمد لله رب العالمين. وصلى الله على محمد وعلى اله - [00:51:58](#)  
وصحبه اجمعين جزاكم الله خيرا - [00:52:18](#)